Journal of Al-Farahidi's Arts, No Conference (10 th)N(III)272-298
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.conf.10.3.16

Proceedings of the (10) Conference وقائع المؤتمر العلمي العاشر

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

Tikrit University J.F.A Journal of Al-Frahedis

The Role of Artificial Intelligence in Producing a Strong Program: The Social Sciences in Light of the Novacene Era

Dr. Abdul Majeed Salah Dawood
Dr. Bakr Khader Jassim Al-Subaihi

E-Mail: a.s.dawood@uoanbar.edu.iq

Keywords:
Artificial Intelligence; The Novacene Era; Strong Program; Weak Program; Scientific Knowledge; Scientific Research.

Article history:

Received	25/9/2025
Received in revised form	7/10/2025
Accepted	19/10/2025
Available online	9/12/2025

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

In the era of the new era, artificial intelligence (AI) provides additions and improvements to scientific knowledge and research, which can contribute powerfully to the outcomes and their ability to solve societal problems and improve the quality of life. Our research hypothesis focuses on the significant and positive role of AI in enhancing the quality of scientific knowledge and the soundness of scientific research in the social sciences, through the careful use of AI and accurate scientific methods in accordance with the criteria for achieving a strong program.

The research aims to identify the best uses of AI in building organized knowledge and sound scientific research. It also aims to identify the role of AI programs in enhancing social knowledge and research, by linking the uses of AI to the production of strong programs according to scientific standards.

The research falls within the deductive research strategy through a social survey using a purposive sampling method on the community of undergraduate and postgraduate students in the social sciences specializations at Anbar University. The sample comprised (150) respondents, and their opinions were gathered regarding the role of AI in producing sound knowledge and strong scientific research. The research findings showed that artificial intelligence has become an essential tool in the research process and the shift toward a strong program, no longer just an optional option.

دور الذكاء الاصطناعي في إنتاج البرنامج القوي: العلوم الاجتماعية في ضوء عصر النوفاسين

م.د عبد المجيد صلاح داود /جامعة الانبار/ كلية الآداب م. د بكر خضر جاسم الصبيحي جامعة الفلوجة/ شعبة الإرشاد النفسي

المستخلص:

في ظل عصر النوفاسين يوفر الذكاء الاصطناعي إضافات وتحسينات على المعرفة العلمية والبحث العلمي، يمكن أن تسهم بقوة النتاجات وقدرتها على حل مشكلات المجتمع وتحسين جودة الحياة. يركز افتراضنا البحثي على أن للذكاء الاصطناعي دوراً كبيراً وإيجابياً في تعزيز جودة المعرفة العلمية ورصانة البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي بحذر وطرائق علمية دقيقة وفق معايير تحقيق البرنامج القوي.يهدف البحث التعرف على أفضل استخدامات الذكاء الاصطناعي في بناء معرفة منظمة وبحث علمي رصين. فضلاً عن التعرف على دور برامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز المعرفة والبحث الاجتماعية، من خلال ربط استخدامات الذكاء الاصطناعي في إنتاج برامج قوية وفق معايير علمية.

يقع البحث ضمن استراتيجية البحث الاستنتاجي من خلال المسح الاجتماعي بطريقة العينة القصدية على مجتمع طلبة البكالوريوس في مرحلة التخرج والدراسات العليا ضمن تخصصات العلوم الاجتماعية في جامعة الأنبار؛ بعينة بلغت (150) مبحوث، وأخذ آرائهم حول دور الذكاء الاصطناعي في إنتاج معرفة رصينة، وبحث علمي قوي. أظهرت استنتاجات البحث أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة أساسية في العملية البحثية والتحول نحو البرنامج القوي، ولم يعد مجرد خيار إضافي، حيث أثبت فعاليته في صياغة العناوين

االكلمات المفتاحية : عصر النوفاسين؛ البرنامج القوي؛ البرنامج الضعيف؛ المعرفة العلمية؛ البحث العلمي.

المحور الاول: الاطار النظري للبحث

أولاً: المقدمة:

أحدث الذكاء الاصطناعي تحولاً كبيراً على مستوى العالم بدءاً من الاستشارة الى الإنتاج البحثي وصولاً الى السياسيات المؤسسية. و يوماً بعد يوم، يقدم الذكاء الاصطناعي خدمات حديثة ومتطورة تتميز بالدقة والسرعة التي لم يبلغها التفكير البشري؛ كونه يتعامل مع بيانات وخوارزميات ضخمة، وتقنيات سريعة الاستجابة والبحث؛ لدرجة بدأ ينتشر استخدام هذه الأداة لدى الأطفال والشباب وكبار السن، بسرعة تفوق انتشار الأنترنت بدرجات كبيرة، فالذكاء الاصطناعي اصبح اقرب طبيب و واسرع معلم، و أول مستشار للبشرية.

في ميدان العلم، الذكاء الاصطناعي أداة قوية ومؤثرة في التعلم والتعليم؛ إذ وصل في التعليم العالي خلال عامين فقط، اعتماد الذكاء الاصطناعي إلى مستويات غير مسبوقة في الكليات والجامعات حول العالم. إذ أن 86% من الطلاب حول العالم يستخدمون الذكاء الاصطناعي في دراساتهم، بما في ذلك 54% يستخدمونه أسبوعياً و25% يستخدمونه يومياً. (Anara. 2025, July 25)أن هذا الانتشار الكبير للذكاء الاصطناعي في بنية المؤسسة الأكاديمية، يعد تحولاً كبيراً في مفاهيم المعرفة العلمية والبحث العلمي؛ فقد تَّولد لدى جيل المتعلمين الحاليين مساراً جديداً للمعرفة وأدوات جديدةً لإعداد وبناء البحث العلمي؛ لذلك فمن الضروري تنظيم تلك الاستخدامات بما يخدم المعرفة العلمية والمجتمعات؛ من خلال التركيز على توظيف الذكاء الاصطناعي في إنتاج برامج قوية في العلوم كافة لاسيما الاجتماعية منها، كونها ذات طابع يلامس الحساسية الثقافية والتاريخية للمجتمعات؛ وتحجيم ما يتعارض مع معايير البرامج القوية ليصب مصب البرامج الضعيفة من خلال انتشار مظاهر، الاحتيال العلمي، السرقة، التحيز، خرق الأعراف العلمية والابتعاد عن الحقيقة والواقع.

يسعى بحثنا هذا الى توضيح الاستخدام الإيجابي للذكاء الاصطناعي في العلوم الاجتماعية؛ والاستثمار الجيد في أدوات هذا الذكاء للارتقاء بالمعرفة والبحث العلمي من خلال التركيز على الاستخدامات التي تلتزم بمعايير البرنامج القوي، وتبتعد أميالاً عن الاستخدام الخاطئ والسلبي للذكاء الاصطناعي في الإساءة لهوية العلم وخنق روح المعرفة المنظمة والبحث الواقعي.

ويركز افتراضنا البحثي على أن للذكاء الاصطناعي دوراً كبيراً وإيجابياً في تعزيز جودة المعرفة العلمية ورصانة البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي بحذر وطرائق علمية دقيقة وفق معايير تحقيق البرنامج القوي وهي (الأعراف العلمية، السببية، الحياد، التماثل مع الحياة الاجتماعية والانعكاسية)؛ وتهيئة موارد بشرية وملاكات تدريسية يمكنها تشخيص هذه المعايير في النتاجات العلمية والبحثية؛ ومنع استغلال طلبة الدراسة الأولية والدارسات العليا للذكاء الاصطناعي في إضعاف مسار المعرفة العلمية وقتل قيمة وروح البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، من خلال الاستخدام السلبي والخاطئ الذي للذكاء بنتاجات تتعارض مع المعايير المذكورة بحيث تكون المعرفة والبحث العلمي (منتهكة للأعراف العلمية؛ تخالف الحقيقية، تخلو من الحيادية، تتعارض مع معنى الحياة الاجتماعية ومن الصعب تطبيقها على المجتمع والعلوم الاجتماعية).

ثانيا: أهمية البحث:

من الناحية التطبيقية تبرز أهمية هذا البحث في الوصول الى معايير علمية دقيقة تخدم أصحاب القرار في المؤسسات الأكاديمية والخبراء والتدريسيين، من أن يكون لهم موقف علمي وأدوات تقييمية للمعرفة والنتاجات البحثية المتولدة بمساعدة الذكاء الاصطناعي؛ وان لا يترك للاستخدام العشوائي والمنفلت ان يحل الذكاء الاصطناعي محل المعلم والباحث والمستشار في تقديم برامج ضعيفة تسيء الى المؤسسة الأكاديمية وتفقد العلم والبحث العلمي ومحتواهما.

اما من الناحية النظرية، يهتم هذا البحث في إثراء العلوم الاجتماعية باطار نظري وتطبيقي يتسم بالواقعية، للدفاع عن أهمية البحث العلمي وعملية التعليم واكتساب المعرفة المنظمة، من خلال الدفاع عن حقوق الفكر والأبداع، والمبادئ والأعراف العلمية. ويقدم هذا البحث رؤية جديدة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في العلم، من خلال منحه رداء القوة والجودة، من خلال الاستعارة بمعايير البرنامج القوي عند جيفري الكسندر وديفيد بلور، لتساعد في السيطرة على الاستخدام السلبي والضعيف للذكاء الاصطناعي في المعرفة والبحث العلمي، وتحسين جودتها بأن تكون برامج قوية في العلوم الاجتماعية.

ثالثاً: أهداف البحث:

1. التعرف على أفضل استخدامات الذكاء الاصطناعي في بناء معرفة منظمة وبحث علمي رصين.
2. الكشف عن مهددات البحث العلمي جراء الاستخدام السلبي للذكاء الاصطناعي في إنتاج برامج ضعيفة.
3. التعرف على دور برامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز المعرفة والبحث الاجتماعية، من خلال ربط استخدامات الذكاء الاصطناعي في إنتاج برامج قوية وفق معايير علمية.

رابعاً: منهجية البحث:

1. **نوع ومنهج البحث:** يقع هذا البحث ضمن استراتيجية البحث الاستنتاجي، الذي يقدم فرصة لنقد فرضيات ومعلومات حول سلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز المعرفة والبحث العلمي. لذلك استخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة القصدية؛ للتعرف على وآراء الطلبة والباحثين من أفراد مجتمع البحث حول دور الذكاء الاصطناعي في إنتاج برامج قوية للمعرفة العلمية والبحث العلمي في العلوم الاجتماعية.
2. **عينة البحث:** طبق الباحثان البحث على عينة احتمالية قصدية؛ من خلال اختيار عينة ممثلة من مجتمع الباحثين في جامعة الأنبار ضمن تخصصات العلوم الاجتماعية، وبالتركيز على الباحثين في مراحل إنتاج البحث العلمي، وهي من مراحل البكالوريوس (المرحلة الرابعة)، وطلبة الدارسات العليا في المرحلتين التحضيرية والبحثية، التي بلغت 150 مبحوث/ة.
3. **وحدة العينة:** تتمثل وحدة العينة بالذكور والإناث من الطلبة والباحثين في مراحل إعداد البحث العلمي في تخصصات العلوم الاجتماعية (علم الاجتماع، علم النفس، الاقتصاد، العلوم السياسية، التاريخ، الجغرافيا) في جامعة الأنبار.
4. **الحدود الزمنية للبحث:** أجرى الباحثان عملية البحث النظري والميداني خلال مدة تزيد عن خمسة اشهر، امتدت من 2025/6/11 وحتى 2025/9/19.
5. **مجتمع البحث:** تم تطبيق إجراءات البحث على مجتمع جامعة الأنبار، التي تضم تخصصات مهمة بالعلوم الاجتماعية؛ فضلاً عن التحولات التي تشهدها الجامعة على

مستوى التحول الرقمي واستخدام الذكاء الاصطناعي، فضلاً عن استحداث تخصص الذكاء الاصطناعي في الجامعة مع إمكانية استثماره لتضمين معايير العلوم الاجتماعية في الجامعة وتعميمها على الجامعات الأخرى.

6. **أدوات البحث:** استخدم الباحثان الاستمارة الاستبيانية كأداة لجمع المعلومات المرتبطة بالبيانات الرئيسية لانتشار الظاهرة في ميدان العلم، وأسئلة متعلقة بالمعرفة العلمية وأخرى بالبحث العلمي.
7. **ثبات الاستمارة:** للتحقق من ثبات الاستمارة ودقتها، فحص الباحثان هذه العملية بمرحلتين تسبق عملية جمع البيانات وهي، بتوزيع الاستمارة على عينة مكونة من(15) مبحوث/ة، ومنحهم رمز خاص من (1-15)، وبعد (15) يوم قمنا بتوزيع الاستبانة على نفس المبحوثين، ومنحهم نفس الرمز السابق، و تحليل البيانات الإحصائية لمعرفة الثبات والانسجام الذي تبين انه جيد وبدرجة (0,887) باستخدام معامل الارتباط (سبيرمان).
8. **صدق الاستمارة:** عرض الباحثان فقرات الاستبيانة على (9) متخصصين بعلم الاجتماع، للتحقق من صدقها وقدرتها على قياس الظاهرة، وظهرت نسبة الصدق عالية جداً وهي 98% من خلال تطبيق القانون الإحصائي الآتي:

عدد الفقرات الصالحة ÷ المجموع الكلي للاستمارة× 100

20÷ 22 ×100 =90.9%

خامساً: فرضيات البحث:

تدور حقيقة بحثنا الاستنتاجي حول تقديم افتراضات إيجابية حول الذكاء الاصطناعي تقوم بإلغاء الافتراضات السلبية الشائعة وهي:

1. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى معرفة طلبة مرحلة البكالوريوس بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحوث العلمية مقارنة بطلبة الدراسات العليا، لصالح طلبة الدراسات العليا.
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة مرحلة مقارنة بطلبة الدراسات العليا، لصالح طلبة الدراسات العليا، حول إسهام الذكاء الاصطناعي في صياغة العناوين واختيار قضايا مهمة ونوعية؟

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل العلمي، ودعم الذكاء الاصطناعي اتخاذ قرارات منهجية افضل أثناء البحث؟
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل العلمي، وتحجيم الذكاء الاصطناعي من الأبداع البشري والخيال العلمي في البحوث العلمية؟
5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاصطناعي والبرنامج القوي في بلوغ أبعاداً جديدة في علم الاجتماع.

سادساً: المفاهيم والمصطلحات العلمية:

1. **البحث العلمي:** تُعرّف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) البحث العلمي بأنه إجراءات منهجية وإبداعية تُتخذ لزيادة المعرفة بالبشر والثقافة والمجتمع، وتطبيقها في مجالات اهتمام جديدة. والبحث العلمي هو البحث الذي يُجرى بتطبيق مناهج علمية منهجية ومُصممة للحصول على البيانات وتحليلها وتفسيرها. (Erol A. 2017,97)

او بأنه **بحث يُجرى بهدف الإسهام في المعرفة** من خلال جمع بيانات وترجمتها وتقييمها بشكل منهجي ومنظم. (Çaparlar, C. ,. 2016,212)

اما البحث الاجتماعي فهو وسيلة لفهم ما يحدث في المجتمعات البشرية؛ من خلال نهج علمي، الهدف توليد معرفة جديدة، معالجة القضايا الاجتماعية، والتكيف مع التغييرات الاجتماعية(Lawal, S. Akinmayowa. ,2019,11).

التعريف الإجرائي: مجموعة إجراءات منظمة، وخطوات منهجية تهدف الى تقديم حلول لظواهر معينة، او توليد معرفة جديدة؛ وتعد ضمن المتطلبات الرئيسية للحصول على الشهادة سواء البكالوريوس او الشهادة العليا (دبلوم–ماجستير– دكتوراه).

2. **المعرفة العلمية:** المعرفة العلمية هي معرفة مميزة تُحصّل باستخدام طرق علمية، تجمع بين البُعد الفردي والاجتماعي للمعرفة؛ تُميزها القدرة على التفسير، التحقق، النمو المستمر، وأنها ليست مجرد بيانات بل أنماط تفسيرية ونظرية تربط الحقائق.

التعريف الإجرائي: تقديم بيانات او معلومات او أنماط نظرية او تطبيقية مرتبطة بالحقائق المتعلقة بالعلوم؛ تضاف الى التراكم المعرفي السابق، من حيث تفسيرات جديدة، او نقد تفسيرات قديمة، او التحقق من صحتها.

3. **الذكاء الاصطناعي:** هو ما يتيح للآلات أو الأنظمة أن تُقلِّد بعض وظائف الذكاء البشري مثل التعلم، الاستدلال، التنبؤ، واتخاذ قرارات؛ ويستخدم بيانات ضخمة وأساليب خوارزمية لتحليلها، بهدف إنتاج رؤى أو توصيات.(Xu, Y., 2021, 100179.).

كما يعرف الذكاء الاصطناعي من منظور العلوم الاجتماعية كأداة يمكن للبشر استخدامها لتعزيز قدراتهم العقلية. يُعتبر الذكاء الاصطناعي جزءًا من "الدماغ الممتد" للبشر، حيث يُضاف إلى المعرفة البشرية الجماعية. ومع ذلك، يُشدد على أن الذكاء الاصطناعي لا يمتلك ذكاءً ذاتيًا، بل هو أداة تُستخدم لتحقيق أهداف محددة.

من منظور سوسيولوجي الذكاء الاصطناعي كيان اجتماعي يتفاعل مع البشر. يُعتبر الذكاء الاصطناعي جزءًا من النظام الاجتماعي، حيث يُؤثر ويتأثر بالقيم والسياقات الاجتماعية. لذلك فأن الذكاء الاصطناعي لا يمكن فصله عن السياقات الاجتماعية التي يُستخدم فيها(Gunkel, D. J. 2020)

التعريف الإجرائي: تقنيات وأدوات حديثة تحاكي اغلب مهارات البشر؛ تستخدم في التعليم لمساعدة الطلبة والباحثين في اكتساب معارفهم وكتابة أبحاثهم، من خلال التوصية بعناوين بحثية غير مدروسة، صياغة وتعديل العناوين البحثية، الوصول الى المراجع الحديثة، الاطلاع على تحولات وتحديثات المعرفة العلمية، فضلاً عن تحليل البيانات لا سيما الإحصائية منها.

4. **عصر النوفاسين:** "النوفاسين" هو مصطلح صاغه لوفلوك ليصف حقبة زمنية جديدة تلي "الأنثروبوسين(Anthropocene)" ، وهي الفترة التي هيمن فيها البشر على كوكب الأرض. في "النوفاسين"، يتوقع لوفلوك أن تتولى الكائنات الذكية الاصطناعية، مثل الروبوتات المتقدمة أو "السايبورغ"، دورًا مركزيًا في تنظيم البيئة والحفاظ على الحياة على الأرض. يُعتبر هذا التحول نتيجة لتطور الذكاء الاصطناعي والروبوتات إلى مستويات تفوق القدرات البشرية، مما يؤدي إلى ظهور شكل جديد من الحياة الذكية على كوكب الأرض.
5. **التعريف الإجرائي:** وهو عصر الحضارة الجديدة التي عرفت بالذكاء الاصطناعي؛ والتي تقدم تطورات غير مسبوقة ومتسارعة في التكنلوجيا والروبوتات والأدوات الذكية

التي يتوقع لها ان تفوق القدرات البشرية. وهو المرحلة الجديدة والمتطورة التي غيرت مسار المعرفة العلمية والبحث العلمي بعد بزوغ عصر الأنترنت.

سابعاً: الإطار النظري للبرنامج القوي في علم اجتماع المعرفة

أحدث الذكاء الاصطناعي تحولاً جذرياً في بنية المعرفة العلمية، لا سيما في العلوم الاجتماعية. فبحسب إحصاءات اعتماد الذكاء الاصطناعي في التعليم لعام ٢٠٢٥، انتقل الذكاء الاصطناعي في التعليم من الفضول التجريبي الى أداة أكاديمية متكاملة ومستخدمة باطار واسع، إذ أن 84% من مُختصي التعليم العالي يستخدمون الذكاء الاصطناعي إما مهنيًا أو شخصيًا. يشير هذا الانتشار المتسارع إلى تحول عميق في المعرفة الاجتماعية والبحث العلمي، مما يستدعي تحليلاً نقدياً لدور هذه التقنيات في إنتاج البرامج القوية في العلوم الاجتماعية.

ومن خلال الاستناد على نظرية البرنامج القوي في علم الاجتماع المعرفة، يكشف هذا البحث الدور المزدوج للذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز جودة المعرفة العلمية ورصانة البحث العلمي. او كعامل خطر وتهديد يُضعف المعايير العلمية الأساسية في بناء البحث العلمي واكتساب المعرفة العلمية المنظمة.

واجه البرنامج القوي انتقادات شديدة، من العلماء الذين رأوا فيه تهديداً لموضوعية العلم. على سبيل المثال، وصفه الفيزيائيان آلان سوكال وجان بريكمون بأنه يعتمد على البناء الاجتماعي بشكل مفرط، مما قد يؤدي إلى نسبية معرفية. ومع ذلك، دافع بلور عن هذه المقاربة مؤكداً أنها لا تنكر حقيقة العالم الطبيعي، بل تدرس كيف تُبنى المعرفة العلمية ضمن سياقات اجتماعية .(Anara. 2025, July 25)

- **البرنامج القوي: الأصول والمبادئ**

نشأ البرنامج القوي على يد ديفيد بلور وباري بارنز وجيفري الكسندر في سبعينيات القرن الماضي بجامعة إدنبرة. يُعد هذا البرنامج رائداً في مجال علم اجتماع المعرفة، إذ يهدف إلى تطبيق منهجيات علم الاجتماع على محتوى المعرفة العلمية، و على المؤسسات أو السياقات المحيطة بها. لذلك يستند البرنامج القوي على أربعة مبادئ منهجية أساسية: (Wikipedia contributors. 2025, September 8)

1. السببية: يبحث في معرفة ومراعاة الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية التي تؤدي إلى ظهور المعرفة.
2. الحياد: من خلال التحقق من المعرفة القوية المعرفة الضعيفة الفاشلة، دون تحيز مسبق.
2. التماثل: يستخدم نفس التفسيرات للمعتقدات الصحيحة والخاطئة.
3. الانعكاسية: أن يكون قابلاً للتطبيق على العلوم الاجتماعية نفسه.

- **تطبيق مبادئ البرنامج القوي على استخدامات الذكاء الاصطناعي:**

ينظر اغلب المهتمين ان استخدام الذكاء الاصطناعي في العلم هو تحايل وهدمٌ تامٌ للمعرفة والبحث العلمي؛ ويتناسى أهمية هذه الأداة والقدرات الفائقة التي تقدمها للبشرية، فيما لو تم استثمارها؛ و كيف تسهم بشكل كبير في تطور العلوم الاجتماعية والإنسانية على غرار العلوم التطبيقية؛ لذلك نرى ان ربط متغير البرنامج القوي بالذكاء الاصطناعي من الممكن ان يوفر لنا نافذة علمية ومقنعة لاستخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة إيجابية في العلم، من خلال توظيف مبادئ البرنامج القوي في تقييم هذه الاستخدامات وإنشاء معايير علمية تسيطر على فوضى الاستخدامات السلبية، من خلال ما يأتي:

1. **السببية:** يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل كميات كبيرة من البيانات النوعية والكمية؛ ومن اجل ان تصبح هذه البيانات علمية وقوية ومساعدة للباحث او الطالب، ينبغي ان تراعي العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في تشكيل المعرفة؛ لذلك ينبغي على الأستاذ والاكاديمي ان يؤهل مسبقاً من قبل مؤسسته الأكاديمية، ليكون على معرفة بكيفية تأثير البيانات والخوارزميات على إنتاج المعرفة.
2. **الحياد:** يقدم الذكاء الاصطناعي محاولات جيدة في صياغة العناوين والفرضيات والوصول الى المراجع والمعلومات، وفي تلك القدرات قوة للبحث العلمي تمكن الباحثين من تقليل الجهد واختصار الطرق؛ لكن تتطلب الدقة والمتابعة والاتساق؛ لذلك يتطلب معالجة النتاجات المعرفية والبحثية وتمييز الصحيح والخاطئ منها، من اجل عدم تشويه المعرفة العلمية بنتاجات خاطئة تهدم التراكم الحضاري العلمي. وتتم من خلال التدقيق في كل ما يقدم من الطلبة والباحثين بحرص تام ومن قبل خبراء او لجان مؤهلين.

لذلك يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقلل من التحيز البشري في البحث العلمي من خلال: أتمتة جمع البيانات وتحليلها بشكل منهجي، وكشف التحيزات في البيانات والمنهجيات.

3. **التماثل:** اي استخدام الجهة او الخبير او اللجنة معايير واضحة ودقيقة ومتماثلة في تقييم النتاجات بين ما هو صحيح وقوي مقارنة بما هو خاطئ وضعيف.
4. **الانعكاسية:** تقييم تأثير استخدامات الذكاء الاصطناعي على العلوم الاجتماعية؛ من حيث مقارنة نتاجات المعرفة والبحث العلمي باستخدام الذكاء الاصطناعي وبدون استخدامه، من حيث القوة والجودة.

لذلك فبدون نقد علمي، من الممكن ان يدعم الذكاء الاصطناعي السببية والتماثل من خلال إنتاج وتحليل بيانات ضخمة، لكنه يضعف مبدأ الانعكاسية.

المحور الثاني: الاطار الميداني للبحث:

اولاً: المعلومات الديموغرافية:

1. **جنس المبحوثين**

الجدول (1)

ت	الإجابة	التكرار	%
1	ذكور	75	50%
2	اناث	75	50%
	مجموع	150	100%

يعد متغير الجنس أو النوع الاجتماعي من المتغيرات الأساسية في البحوث العلمية، فهو يمثل النمط الديمغرافي الذي يرتبط بالعديد من الأبعاد البنيوية والثقافية، ووفقاً لاختلاف الثقافة ما بين الذكور والإناث وتوزيع الأدوار بينهم تظهر الفروق بشكل متباين في أنماط السلوك البشري ومن بينها الممارسات البحثية وطبيعة استخدام برامج الذكاء الاجتماعي. كما يساهم متغير الجنس في قياس اثر المتغيرات التابعة الأخرى على كل فئة اجتماعية بعد مقارنتها مع الأخرى. وقد توزعت عينة البحث بشكل متناصف بين الذكور والإناث (50%) للذكور و (50%) للإناث.

2. الفئة العمرية للمبحوثين

الجدول (2)

ت	الاجابة	التكرار	%
1	25- 21	39	26%
2	30-26	47	31.3%
3	35- 31	34	22.6%
4	36 -فاكثر	30	20%
	مجموع	150	100%

تبين نتائج الجدول أعلاه توزيع العينة حسب الفئات العمرية للمبحوثين، والجدير بالذكر أن عينة البحث اقتصرت على الطلاب في مجال الدراسة والبحث العلمي من طلاب بكالوريوس ودراسات عليا في جامعة الأنبار. كما يساهم متغير العمر في وصف خصائص العينة لتعرف على الاطار العام للتركيبة الديمغرافية لمجتمع البحث، وكما مبين أعلاه بلغت نسبة الفئة العمرية الأولى (21-25) نسبة 26% من حجم العينة، فيما بلغت نسبة الفئة العمرية (26-30) نسبة (31.3%) من مجموع حجم العينة وهي اعلى فئة تضمنها العينة، كما حصلت الفئة العمرية (31- 35) نسبة تمثيل (22.6%) اما الفئة الاخيرة (36- فاكثر) فقد بلغ حجمها التمثيلي (20%) من مجموع حجم العينة الكلي.

3. المستوى التعليمي

الجدول (3)

ت	الاجابة	التكرار	%
1	شهادة عليا	75	50%
2	شهادة بكالوريوس	75	50%
	مجموع	150	100%

وفقاً لمنهجية البحث وتسليطها الضوء على دور الذكاء الاجتماعي في البرنامج القوي بالبحث العلمي تم تحديد فئة المستوى التعليمي لطلبة مرحلة البكالوريوس (الصف الرابع) وهي تمثل مرحلة إعداد البحث العلمي وطلبة الدراسات العليا في جامعة الأنبار. إذ يقع على عاتق هذه الفئات العمل وإنتاج الدراسات العلمية وفقاً لأهداف المؤسسة التعليمية وأهدافهم الشخصية. وكما يوضح الجدول تم اختيار نسبة (50%) من طلبة الدراسات العليا و (50%)

من طلبة البكالوريوس، وسوف نحاول في الجداول التالية إجراء بعض الاختبارات الإحصائية لإيجاد الفروق المعنوية بين تأثير استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وفقاً لمستوى الشهادة والتحصيل العلمي.

ثانياً: الهدف الأول: التعرف على أفضل استخدامات الذكاء الاصطناعي في بناء معرفة منظمة وبحث علمي رصين.

1. ما مدى معرفتك بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحوث العلمية؟

الافتراض البحثي: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى معرفة طلبة مرحلة البكالوريوس بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحوث العلمية مقارنة بطلبة الدراسات العليا، لصالح طلبة الدراسات العليا.

الجدول (4)

الإجابة	جيدة		إلى حد ما		غير جيدة		المجموع	
شهادة عليا	45	60%	18	24%	12	16%	75	50%
بكالوريوس	39	52%	20	26.7%	16	21.3%	75	50%
المجموع	84	56%	38	25.3%	28	18.7%	150	100%

تختلف مستويات معرفة الافراد بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في مجال البحث العلمي نتيجة حدثة ظهور هذه التطبيقات وإدخالها في مجال البحث العلمي. إذ تشهد مجالات عدة مثل الطب والأحياء والحاسبات والفيزياء والعلوم الإنسانية إدخال هذه التطبيقات في عمليات تحليل البيانات والتنقيب عن المصادر والمعلومات فضلا عن تسريع مراجعة الأدبيات بشكل مختصر. كما يدخل الذكاء الاصطناعي كأداة تستخدم في معالجة اللغة وترجمتها وتحسين صياغتها بما يتلاءم مع متطلبات البحث العلمي، فضلا عن تصميم التجارب واختيار المتغيرات المناسبة لأي بحث.

وتظهر نتائج التحليل الإحصائي في الجدول أعلاه أن نسبة (56%) من المبحوثين اكدوا معرفتهم بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحوث العلمية. وتركزت النسبة الأعلى منهم لطلبة الدراسة العليا بواقع (60%) فيما كانت نسبة فئة الدراسة الأولية (52%) وهو ما يعكس اعتماد هذه التطبيقات نتيجة للحاجة البحث العلمي لها في مراحل الدراسات العليا فضلا عن

الحاجة إلى اعتماد السرعة والدقة في تناول تلك البيانات. فيما أشار نسبة (25.3%) من المبحوثين بمحدودية معرفتهم لتلك التطبيقات في مجال البحث العلمي، إذ يقتصر استخدامهم لها في حدود ضيقة مثل الترجمة وصياغة العناوين واقترحها. اما الفئة الأخيرة من المبحوثين البالغة نسبتهم (18.7%) فقد أشاروا إلى عدم امتلاكهم خبرة معرفية في دور الذكاء الاصطناعي في مجال البحوث العلمية، وتركزت النسبة الأعلى منهم لدى شريحة الدراسات الأولية بنسبة (21.3%) فيما كانت نسبة الدراسات العليا (16%) فقط.

وعند إجراء اختبار مربع كاي للمتغيرات تظهر قيمة كا1.11 = ، عند df = 2 ، p = 0.575و مستوى الدلالة المقترح α = 0.05. :لذلك p < 0.05 فنرفض فرض العدم ونقبل الفرضية البديلة.

2. ما هي أكثر استخدامات الذكاء الاصطناعي شيوعاً لديك؟

الجدول (5)

الإجابة	التكرار	النسبة
البحث عن المعلومات	20	%13.3
تحليل البيانات النوعية والكمية	67	%44.6
اقتراح العناوين الحديثة	41	%27.3
الوصول على مصادر علمية	12	%8
توليد أفكار بحثية	14	%9.3
المجموع	150	%100

نهدف من خلال هذا السؤال تحديد ابرز استخدامات الباحثين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، إذ تم تصنيف تلك الاستخدامات إلى خمسة محاور أساسية نعتقد انها ذات صلة مباشرة باستخدام الذكاء الاصطناعي.

- جاء بالمرتبة الأولى من اجابات المبحوثين (تحليل البيانات النوعية والكمية) حيث اید ذلك نسبة (44.6%) من حجم العينة. إذ يشير الكثير من الباحثين إلى قدرة الذكاء الاصطناعي على تنظيف البيانات والكشف عن القيم المتطرف أو الناقصة تلقائيا من خلال خوارزميات خاصة في تلك التطبيقات. كما يتيح الذكاء الاصطناعي القدرة على اختبار الفرضيات وتحليلها احصائياً بمجرد تزويده بقائمة الجداول بملف أكسل ومن ثم

البدء بتحليلها حسب طلب المبحوثين. كما يمكنه انشاء مخططات ورسوم بيانية باستخدام أدوات مثل tableau و power BL المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

- اما في المرتبة الثانية فقد جاء استخدام الذكاء الاصطناعي في (اقتراح العناوين الحديثة) حيث ايد ذلك نسب (27.3%) إذ تملك تلك التطبيقات قدرات كبيرة على اقتراح عناوين جذابة وتحليل محتوياتها وتحديد متغيراتها المستقلة والمتغيرة. فضلا عن القدرة على انتاج أكثر من عنوان حول قضية معينة. ولا يخفى على احد أن مسالة صياغة العناوين تعد من اعقد المراحل التي يمر فيها الباحثين لما تحتاجه إلى تركيز وموازنة بين المتغيرات.
- أما في المرتبة الثالثة من الإجابات جاءت (البحث عن المعلومات) وسيلة يعتمدها الباحثين في الذكاء الاصطناعي حيث اشار لذلك نسبة (13.3%) من مجموع حجم العينة. ويمكن لذكاء الاصطناعي الاعتماد على محركات البحث المتنوعة والوصول إلى المعلومات التي يطلبها المستفيدين بشكل سريع، فضلا عن قدرة على فهم نية الباحثين وليس فقط الكلمات المستخدمة مما يعطي نتائج اكثر دقة وملاءمة مع متطلبات البحث العلمي.
- وفي المرتبة الرابعة جاء اختيار (توليد الأفكار البحثية) حيث اجاب بذلك نسبة (9.3%) من حجم العينة. ويتم ذلك عن طريق العصف الذهني الي تولده مقترحات الذكاء الاصطناعي والتي تتكون من خلال قائمة من الأفكار والمشاريع والبيانات والإرهاصات والافتراضات. فضلا عن القدرة عن توليد الأفكار من خلال التعاون بين الإنسان والتطبيق، فالمستخدمون يقدمون أفكار معينة ويقوم التطبيق بتطويرها أو نقدها وتقويمها وتوسيعها.
- اما في المرتبة الخامسة فقد اشار المبحوثين إلى (إمكانية الحصول على المصادر العلمية) حيث ايد ذلك نسبة (8%) من حجم العينة. وهو تغيير كبير أحدثه الذكاء الاصطناعي من خلال إمكانية توجيه الباحثين إلى مصادر معينة او تزويدهم ببعض الاقتباسات والنصوص مع إمكانية توثيقها بشكل رسمي ورصين.

3. هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي يساهم في صياغة العناوين واختيار قضايا مهمة ونوعية؟

الافتراض البحثي: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة مرحلة مقارنة بطلبة الدراسات العليا، لصالح طلبة الدراسات العليا، حول إسهام الذكاء الاصطناعي في صياغة العناوين واختيار قضايا مهمة ونوعية؟

الجدول (6)

الإجابة / المستوى التعليمي	اتفق تماماً		إلى حد ما		لا اتفق		المجموع	
شهادة عليا	41	54.7%	22	29.3%	12	16%	75	50%
بكالوريوس	34	45.3%	22	29.3%	19	25.3%	75	50%
المجموع	75	50%	44	29.3%	31	20.7%	150	100%

لا يخفى على احد في ظل ثورة الذكاء الاصطناعي العلمية على اسهاماته وقدراته الفائقة في صياغة العناوين البحثية واختيار القضايا المعاصرة التي يمكن دراستها. فضلا عن انه اصبح أداة فعالة في المرحلة الاولى من العمل والمسار البحثي، فمن خلال ما يشير إليه الباحثين والمختصين في انظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي تبين أن هذه التطبيقات تعمل على تحليل آلاف البحوث والمقالات والاطاريح العلمية السابقة، وعلى اثرها يمكنه صياغة واستعراض مواضيع مختلفة عنها. وهذا ما يعكس نسبة الاجابة المؤيدة للتساؤل حيث اشار (50%) من حجم العينة بذلك. كما يمكن للذكاء الاصطناعي اقتراح عناوين علمية وجذابة بوقت قياسي وقصير جداً بناء على الكلمات المفتاحية والتخصص العلمي. من نافذة اخرى اشار بعض الباحثين ممن تم مقابلتهم بأن الذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على تحسين جودة العنوان البحثي ليكون اكثر دقة من حيث الجانب اللغوي والعلمي ليكون اكثر ملائمة لمعايير العمل الاكاديمي. وعلى الرغم من تلك القدرات الهائلة والواسعة التي يؤديها الذكاء الاصطناعي الا انه يبقى على عاتق الباحثين وأصحاب الشأن الحكم العلمي على جدوى تلك المواضيع واتساقها مع مطالب المؤسسات العلمي. كما أشار نسبة (29.3%) من حجم العينة بانهم مقتنعون إلى حد ما بإمكانيات الذكاء الاصطناعي في صياغة وتديل واقتراح العناوين

العلمية، فيا اشار نسبة (20.7%) منهم بعد ثقتهم بعمل وإمكانيات الذكاء الاصطناعي بهذا الشأن.

كما تظهر درجات التباين والفروق في الإجابات بين فئة أصحاب الدراسات العليا والبكالوريوس، حيل تميل الفئة الاولى بشكل اكبر إلى الاتفاق مع صيغة التساؤل بنسبة (54.7%) مقارنة بـــ (45.3) لفئة طلبة المرحلة الاولية، وعلى عكس ذلك لم يؤيد التساؤل نسبة (16%) من فئة الدراسات العليا فيما بلغت الرافضين من الفئة الثانية نسبة (25.3%) .

وكما يظهر ادناه في معادلة الاختبار الإحصائي تبين نتائج التحليل الاتي:

عند إجراء اختبار مربع كاي لاستخراج قيمة الفروق الإحصائية بين اجابات المبحوثين وخلفياتهم العلمية بلغت قيمة كاي : 2.23 =2، df = 2، p = 0.327 مستوى الدلالة المقترح .0.05 = α :و كانت p < 0.05 وعليه نرفض فرض العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

4. الذكاء الاصطناعي يدعم اتخاذ قرارات منهجية افضل أثناء البحث؟

الافتراض البحثي:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل العلمي، ودعم الذكاء الاصطناعي اتخاذ قرارات منهجية افضل أثناء البحث؟

الجدول(7)

الاجابة / المستوى التعليمي	اتفق		إلى حد ما		لا اتفق		المجموع
بكالوريوس	36	48%	23	30.7%	16	21.3%	75	50%
شهادة عليا	34	45.3%	24	32%	17	22.7%	75	50%
المجموع	70	46.7%	47	31.3%	33	22%	150	100%

يساهم الذكاء الاصطناعي في اتخاذ قرارات متعددة في منهجيات البحث العلمي ابتداء من نوع المنهج المناسب وأدوات الدراسة وحجم العينات بناء على قدرة الخوارزميات في تحليل قواعد البيانات وأهداف البحث مما يساهم في توجيه الباحثين نحو المناهج الملائمة

لبيانات ومتغيرات الدراسة التي يعتمدها الباحثين. وتبين النتائج الإحصائية أن نسبة (46.7%) من المبحوثين متفقين مع هذا التوجه. إذ يشير بعض المستخدمون بان للذكاء الاصطناعي القدرة على تحليل طبيعة المشكلة البحثية وتصنيفها فيما إذ كانت ذات سياق كمي أو نوعي، وتحديد الأدوات المناسبة لدراستها والنظريات التي تعتمدها في تفسير متغيراها. كما يساهم هذا الاختيار في تقليل درجة التحيز البشري والموضوعية في تناول القضايا من خلال اختيارات دقيقيه للذكاء الاصطناعي. فيما اشار نسبة (31.3%) من حجم العينة بالإجابة إلى حد مما وفقاً لتجاربهم واستخداماتهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ودوره في تحديد المنهج العلمي، فيما اشار نسبة (22%) بعدم ثقتهم باختيارات الذكاء الاصطناعي في تحديد المناهج العلمية.

وعند إجراء اختبار مربع كاي لقياس الفروق المبنية على اختلاف الدرجة العلمية (بكالوريوس) و (شهادة عليا) تظهر نتائج البحث أن قيمة كا0.991 = ، df = 2، p = 0.947 مستوى الدلالة المقترح .α = 0.05 :و كانت p < 0.05 وعليه نرفض فرضية العدم بوجود ارتباط بين المستوى التعليمي ونمط الاستجابة للمبحوثين ونقبل الفرضية البديلة.

ثالثاً: الهدف الثاني: الكشف عن مهددات البحث العلمي جراء الاستخدام السلبي للذكاء الاصطناعي في إنتاج برامج ضعيفة.

1. ما ابرز المخاطر التي ترى انها تهدد البحث العلمي عند استخدام الذكاء الاصطناعي؟

الجدول (8)

الاجابة	التكرار	النسبة
السرقة العلمية	13	%8.6
ضعف الابداع البشري	47	%31.3
الاعتماد المفرط على التقنية	58	%38.6
التحيز الخوارزمي	21	%14
انتاج معرفة غير واقعية وغير قابلة للتطبيق	11	%7.3
المجموع	150	%100

نهدف من خلال هذا السؤال النظر في أبعاد المخاطر المختلفة التي أشار إليها المشاركون، وربطها بالإطار العام لعلاقة الذكاء الاصطناعي بالبحث العلمي. إذ لا تخلو أي تكنلوجيا من مخاطر وارتدادات سلبية على افراد المجتمع أو البناء الاجتماعي بشكل عام. ومن خلال

اطلاعنا على ابرز تلك المخاطر التي يخلفها الذكاء الاصطناعي تم تصنيف خمسة مخاطر نعتقد انها تؤثر بشكل أو باخر على قيمة المعرفة في البحث العلمي.

أ- **السرقة العلمية:** تبرز هذه المخاوف من استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي Chat GPTأو أدوات توليد النصوص لإنتاج محتوى قد يُنسب للباحث دون جهد حقيقي أو تدقيق أكاديمي، مما يثير قضايا الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية للأفراد. إذ اشار نسبة (8.6%) من المبحوثين بان البعد الأخلاقي و انتهاك معايير النزاهة العلمية تفاقمت مع ظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فضلا عن البعد القانوني و صعوبة التحقق من المصدر الأصلي للمعلومة أو النص التي يعتمدها الباحثين في البحوث العلمية.

ب- **ضعف الإبداع البشري:** يشير بعض المستخدمون إلى تفاقم القلق من أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي الذي يقلل من دور الباحث كمنتج للأفكار الجديدة، فيتحول إلى مجرد مستهلك لما تنتجه الآلات الصناعية. إذ اشار نسبة (31.3%) من عينة الدراسة بذلك مبررين اجابتهم بتزايد تآكل ملكة التفكير النقدي والإبداعي لدى الباحثين في ظل الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي، و أثر سلبي على تنمية المهارات البحثية الفردية.

ت- **الاعتماد المفرط على التقنية:** وهو يعكس الخوف من أن يصبح الذكاء الاصطناعي الوسيلة الوحيدة أو المفضلة في كل مراحل البحث جمع البيانات، التحليل، الكتابة، التنظير، صياغة الفرضيات، مما يؤدي إلى فقدان التوازن بين العقل البشري والأداة التقنية. وقد ايد ذلك نسبة (38.6%) من المبحوثين، ويشير بعض المبحوثين إلى خطورة تقلص دور الباحث في قيادة عملية البحث نتيجة الاعتماد المفرط على تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ث- **التحيز الخوارزمي :**ويراد به أن نماذج الذكاء الاصطناعي يمكن أن تعكس تحيزات البيانات التي تدربت عليها، مما قد يؤدي إلى نتائج بحثية غير موضوعية أو موجهة مما يخلق خلل في الحياد الأكاديمي فضلاً عن مخاطر إعادة إنتاج الصور النمطية أو التوجهات غير المحايدة في نتائج البحث. حيث اشار لهذه المخاطر نسبة (14.%) من حجم العينة.

ج- **إنتاج معرفة غير واقعية:** يمكن لبعض أدوات الذكاء الاصطناعي أن تولد محتوى يبدو منطقيًا لكنه غير دقيق أو حتى مختلق ما يسمى بـــ الهلوسة في نماذج الذكاء الاصطناعي مما تهديد لمصداقية المعلومات والبيانات التي يعتمدها الباحثين، كما ترتبط هذه الإشكالية بصعوبة التحقق من صحة النتائج أو الاستشهادات التي يعتمدها الباحثين، وقد ايد نسبة (7.3%) من حجم العينة.

2. **الذكاء الاصطناعي يقلل من الأبداع البشري والخيال العلمي في البحوث العلمية؟**

الافتراض البحثي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل العلمي، وتحجيم الذكاء الاصطناعي من الأبداع البشري والخيال العلمي في البحوث العلمية؟

الجدول (9)

الاجابة / المستوى التعليمي	اتفق		إلى حد ما		لا اتفق		المجموع	
شهادة عليا	36	48%	23	30.7%	16	21.3%	75	50%
بكالوريوس	38	50.7%	21	28.0%	16	21.3%	75	50%
المجموع	74	49.3%	44	29.3%	32	21.3%	150	100%

تشير بعض الدراسات الحديثة إلى أثر الذكاء الاصطناعي في التبعية للأدوار الجاهزة التي يعتمدها المستخدمون، فعندما يعتمد الباحثين بشكل مفرط ومبالغ فيه على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في توليد الأفكار وصياغة القضايا والنصوص بدون التفكير فيها أو تجريبها على ارض الواقع، يفقد هؤلاء جزاءً من التمرين الذهني الذي يحفز الابتكار والتفكير النقدي . وتظهر نتائج الدراسة ان نسبة (49.3%) من المبحوثين اتفقوا مع هذا التساؤل. كما يشير بعض المبحوثين إلى دور الذكاء الاجتماعي في صياغة النمطية وتوحيد مسار الانتاج مما يؤدي إلى إعادة إنتاج نفس الأفكار المألوفة بدلاً من محاولة نقدها والبحث عن فرضيات جديدة. فيما اشار نسبة (29.3%) بانهم إلى حد ما متفقون مع مرد السؤال أعلاه. ويعلل البعض أن تأثير الذكاء الاصطناعي في تنمية الخيال العلمي يكمن في (السرعة مقابل العمق) فالذكاء الاصطناعي يمنح المستخدمون سرعة في الاستجابة والوصول إلى البيانات ولكنها تقلل وتضعف من التأمل والتجريب الذهني. كما اشار نسبة (21.3%) من المبحوثين بانهم

غير متفقون مع ذلك. وعند مقارنة نتائج الإجابات بين طلبة الدراسات العليا والبكالوريوس من المبحوثين تظهر الفروق أن درجة تأييد فئة الدراسة الاولية أعلى من فئة الدراسة العليا حيث اشار نسبة (50.7%) باتفاقهم مع هذا التساؤل مقابل نسبة (48%)، اما من حيث عدم الاتفاق فقد ظهرت النتائج مناصفة لكل بواقع (21.3%) من حجم العينة.

وعند إجراء اختبار مربع كاي لقياس درجة الفروق الإحصائية تبين النتائج أن القيمة كاي 0.930، df = 2 و p = 0.14 مستوى الدلالة المقترح α = 0.05. و كانت p < 0.05 فنرفض فرض العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تشير بوجود فرق إحصائية بين مستوى التحصيل العلمي والاستجابة.

رابعاً: الهدف الثالث: التعرف على دور برامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز المعرفة والبحث الاجتماعية، من خلال ربط استخدامات الذكاء الاصطناعي في إنتاج برامج قوية وفق معايير علمية.

1. أن العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والبرنامج القوي تكشف أبعاداً جديدة في علم الاجتماع؟

الافتراض البحثي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاصطناعي والبرنامج القوي في بلوغ أبعاداً جديدة في علم الاجتماع.

الجدول (10)

الإجابة / المستوى لتعليمي	اتفق		إلى حد ما		لا اتفق		المجموع	
الدراسات العليا	44	58.7%	15	20%	16	21.3%	75	50%
البكالوريوس	31	41.3%	30	40%	14	18.7%	75	50%
المجموع	75	50%	45	30%	30	20%	150	100%

يساهم التطور التكنلوجي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث العلمي من خلال استخدام مبادئ البرنامج القوي بشكل رصين وفعال، وتشمل تلك النتائج الايجابية في توسيع نطاق تحليل المعارف وسياقات التشكيل التي تنتج بها الرسائل والاطاريح والبحوث العلمية. فضلا عن قدرتها على توليد أبعاد معرفية جديدة في حقول علم الاجتماع والكشف عن قضايا ومواضيع لم تكن متاحة للدراسة والبحث من قبل. وتظهر نتائج التحليل الإحصائي أن

(50%) اتفقوا حول هذا الافتراض وكانت النسبة العلى منهم لفئة الدراسات العليا بواقع (58.7%) مقارنة بـــنسبة (41.3%) من فئة الدراسات الاولية.

من نافذة اخرى تسهم عمليات تحرير الباحثين من التحيزات المسبقة والاحكام الذاتية في تطوير افتراضات جديدة في حقول علم الاجتماع، عن طريق الدمج ما بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والبرنامج القوي نهاية إلى إعادة تعريف وتفسير المفاهيم الكلاسيكية في علم الاجتماع، وتعزيز البحث المقارن بين المدارس والتيارات السوسيولوجية. فيما اشار نسبة (30%) بانهم متفقون إلى حد ما، وكانت نسبة (20%) غير متفقون تماماً مع افتراض الدراسة اعلاه.

كما يشير بعض المبحوثين إلى امكانية اعتبار الذكاء الاصطناعي (منتج اجتماعي) وامكانية دراسته وقياس ابعاد تأثيره اجتماعياً من خلال التعرف على كيفية تشكيله، وكيف يوجه مجالات البحث العلمي، وما يترتب على ذلك من تبعات مثل توسيع مفهوم الفاعل الاجتماعي والعمل على اعادة تعريف الشرعية العلمية هل هو الباحث أم الذكاء الاصطناعي نفسه؟

وعند إجراء اختبار مربع كاي تظهر القيمة7.39 = ، df = 2 و (درجة الحرية) و، p = 0.025مستوى الدلالة المقترح .α = 0.05 :و كانت p < 0.05 نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التحصيل العلمي ونمط الاستجابة للمبحوثين.

2. إلى أي مدى يلتزم الذكاء الاصطناعي باستخدام مبادئ البرنامج القوي؟

الجدول (11)

الإجابة / مبادئ البرنامج القوي	التزام عالي		إلى حد ما		غير ملتزم		المجموع	
السببية والاعراف العلمية	69	%46	48	%32	33	%22	150	%100
الحيادية والموضوعية	94	%62.7	35	%23.3	21	%14	150	%100
التماثل و معنى الحياة الاجتماعية	74	%49.3	41	%27.3	35	%23.3	150	%100
الانعكاسية النقدية	62	%41.3	50	%33.3	38	%25.3	150	%100

أ- **السببية والأعراف العلمية:** تشير الأعراف العلمية إلى امكانية الالتزام بالمنهجية العلمية، توثيق المصادر، الاعتماد على بيانات موثوقة، والابتعاد عن التحيز أو

التضليل. إذ يشير اغلب المبحوثين والمستخدمين إلى امكانية برمجة أنظمة الذكاء الاصطناعي خصوصاً النماذج الكبيرة مثل GPT للالتزام بالمنهج العلمي عند توليد المعلومات. وتشير نتائج الاختبار الاحصائي إلى أن نسبة (46%) بينوا قدرة تلك التطبيقات إلى الالتزام العالي بهذا المبدء، فيما اشار نسبة (23%) إلى انها تعتمد على طبيعة المستخدمة وانها إلى حد ما تكون ملتزمة. فيما اشار فئة اخرى من المبحوثين وبنسبة (22%) إلى ان تلك التطبيقات لا تلزم بالأعراف العلمية سيما قدرتها في الاعتماد بيانات تدريب غير موثقة أو غير مراجعة علمياً، فضلا عن انها قد تخلط بين الرأي والمعرفة الأكاديمية إذا لم تكن موجهة بشكل دقيق. وبشكل عام يمكن القول أن الذكاء الاصطناعي يلتزم بالأعراف العلمية إلى حد كبير عندما يتم ضبطه جيدًا، لكن يعتمد الأمر بشدة على نوع البيانات التي تم تدريبه عليها وآلية استخدامه.

ب- **الحيادية والموضوعية:** يشير مفهوم الأمانة العلمية والموضوعية إلى عدم التزييف أو التحريف في الحقائق، بينما تعني الموضوعية تقديم المعلومة بدون تحيّز أو انحراف أيديولوجيي او فكر يتبع تيارا معين. وتبين نتائج البحث أن نسبة (62.7%) اشاروا إلى ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي ملتزمة بشكل عالي بهذا المعيار. فهو لا يملك مصالح شخصية أو أهواء، ما يعني إمكانية عالية للموضوعية من حيث المبدأ وتفسير الظواهر أو ابداء الآراء العامة. من جانب اخر اشار بعض المستخدمون إلى امكانية الذكاء الاصطناعي من استخدام خوارزميات لرصد التحيز وتصحيحه في الدراسات العلمية بشكل عام. فيما اشار نسبة (23.3%) بانه ملتزم إلى حد ما وقد يقع في فخ الانتحال او السرقة احياناً. أما الفئة الاخيرة البالغة نسبتها (14%) فقد بينو بان تلك التطبيقات غير ملتزمة بهذا المعيار وعللوا اجابتهم بناء على ان النماذج اللغوية تتعلم من بيانات بشرية، والتي غالباً ما تكون متحيزة بشكل لا شعوري فضلا عن انه قد يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في التلاعب أو التضليل إذا وُجّه لذلك مثل توليد أخبار كاذبة.

ت- **التماثل ومعنى الحياة الاجتماعية:** مدى مراعاة الذكاء الاصطناعي للأبعاد الاجتماعية في حياة البشر مثل القيم، العلاقات، التضامن، والكرامة الإنسانية، الحرية، الحلال

والحرام ...الخ وتوزعت اجابات المبحوثين بشكل متباين، إذ كانت نسبة (49.3%) بان تلك التطبيقات تراعي هذا المعيار، حيث يمكن توجيه تلك التطبيقات لدعم القيم الاجتماعية مثل المساواة، احترام الخصوصية، وعدم الإضرار بالأخرين. كما يستخدم الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية و التعليم و والخدمات الاجتماعية لتعزيز جودة الحياة مما يعطي نتائج ايجابية والتزام اخلاقياً من مقياس هذا المعيار. فيما اجاب نسبة (27.3%) بانه إلى حد ما تلتزم تلك التطبيقات بهذه المعايير، اما الفئة الاخيرة من المبحوثين البالغة (23.3%) اشاروا إلى عدم التزام التطبيقات بمبادئ واخلاقيات معنى الحياة نتيجة الاستخدام المفرط أو غير المنضبط إلى العزلة الاجتماعية، تفكك الروابط، أو فقدان العمل، كما اشار بعض المبحوثين إلى أن بعض الاستخدامات قد تتعارض مع القيم الثقافية والاخلاقية أو الدينية لمجتمعات معينة.

ث- **الانعكاسية النقدية:** ينهض هذا المفهوم على القدرة على تقييم ذات الافراد بشكل نقدي، وتحليل آثار الأفعال والقرارات ضمن سياقاتها الأخلاقية والاجتماعية والمعرفية، فضلا عن استخلاص النتائج الايجابية للمدخلات التي يلتقطها هذا التطبيق. ويشير نسبة (41.3%) من المبحوثين إلى قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الالتزام بهذه المبادئ إذ يمكن لها تصميم نظم وآليات لتحليل قراراتها وتقديم معلومات مفسّرة ، كما تُستخدم في مجالات النقد والتحليل كالصحافة، التعليم، الفلسفة، والتنبؤ بالظواهر الاجتماعية. فيما اشار نسبة (33.3%) إلى انها إلى حد ما يمن أن تلتزم أو تخطأ النتائج احياناً أخرى ويعتمد هذا الامر على توجيه الخوارزميات. اما الفئة الاخيرة البالغة (25.3%) فقد اشاروا إلى عدم قدرة تلك التطبيقات بالحفاظ على قدرتها في الانعكاسية النقدية وتحليل الاثار بشكل انعكاسي لان الذكاء الاصطناعي لا يملك وعي ذاتي ولا مشاعر أو ضمير أخلاقي، لذا فإن قدرته على الانعكاسية محدودة تقنياً وتختلف عن البشر بهذا المعيار. كما انه لا يفهم السياق الأخلاقي أو السياسي العميق كما يفعل الإنسان، بل يحاكيه فقط بصورة آلية.

الاستنتاجات:

1. تشير نتائج البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة أساسية في العملية البحثية والتحول نحو البرنامج القوي، ولم يعد مجرد خيار إضافي، حيث أثبت فعاليته في صياغة العناوين، توفير المصادر، وتحليل البيانات الضخمة بوقت قياسي جداً.
2. تعد ىالفئة العمرية الشابة (26–30 سنة) هي الأكثر تفاعلاً مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يعكس قابلية الجيل الجديد للتكيف مع الأدوات الحديثة واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي.
3. تظهر نتائج البحث أن المستوى التعليمي يلعب دوراً محورياً في كيفية توظيف واستخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، إذ أظهرت نتائج البحث تفوق طلبة الدراسة العليا في المعرفة والقدرة على التمييز بين الأدوات البحثية لتلك التطبيقات.
4. كشف البحث ان البرنامج القوي في علم الاجتماع يمثل إطاراً معرفياً متقدماً ينسجم مع قدرات الذكاء الاصطناعي وتقنياته، ويساعد على إعادة تفسير وتحليل الظواهر الاجتماعية بشكل أكثر شمولاً وبدون تحيز معرفي.
5. كشف البحث أن الذكاء الاصطناعي لا يخلو من المخاطر لاسيما في الاستخدام المفرط له، إذ قد يقلل من الإبداع والخيال العلمي والنقدي إذا لم يُوظَّف بشكل متوازن مع التفكير النقدي للباحث والاعتماد على المصادر المرجعية الاساسية في علم الاجتماع.
6. كشف البحث أن دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي للوصول إلى البرنامج القوي يأخذ مساران من النتائج، مسار ايجابي ومسار سلبي ومثل ما موضح في الجدول ادناه:

ت	المحور	الايجابيات	السلبيات

1	صياغة العناوين والمفاهيم	يساهم الذكاء الاصطناعي في تقليل ضعف الصياغة للمفاهيم والعناوين البحثية	قد يؤدي إلى نمطية وتكرار الأفكار وضعف في تجديد العناوين والفرضيات
2	توفير المراجع والبيانات	يساهم في توفير مصادر علمية وبيانات رصينة بسرعة عالية ودقة متناهية	يخشى البعض من عدم قناعتهم بجودة تلك المصادر ويخشون الاعتماد عليها فضلا عن عدم دقة تلك البيانات احياناً
3	تحليل البيانات العلمية	يسرع الذكاء الاصطناعي من تحليل البيانات ويضمن الموضوعية مع امكانية معالجة البيانات الضخمة	يساهم في ضعف خبرة الباحثين في التحليل النقدي وتنمية الخيال السوسيولوجي لديهم
4	اتخاذ القرارات المنهجية	يساهم الذكاء الاصطناعي في اختيار المناهج والأدوات المناسبة وتقليل التحيز المنهجي	هناك نسبة من الخطأ في اختيار المناهج العلمية للدراسات والبحوث
5	الأبداع البشري	يمنح الباحثين سرعة في توليد الأفكار والمنطلقات والقدرة إلى الوصول للبيانات	الافراط فيه يقلل من الأبداع والخيال العلمي والحس النقدي في البحوث
6	التنظير	يدعم الذكاء الاصطناعي محاولات الباحثين في التنظير من خلال اختبار البيانات الضخمة ومحاكاة لتطبيق النظريات في الواقع	يقيد الذكاء الاصطناعي التنظير في حال استخدم بدلا عن الجهد البشري النقدي والنوعي

توصيات البحث:

أ- بناء علاقة تكاملية بين الإنسان والتكنلوجيا المتطورة هي الضمانة الأنسب لنجاح البحث العلمي، بحيث يظل الباحث هو الفاعل الرئيس الذي يوجّه الذكاء الاصطناعي نحو تحقيق أهداف علمية رصينة بعيدة عن الغش والانتحال وتضخيم الوصف للظواهر الاجتماعية واستخدام البيانات الحقيقية بدون تزييفها.

ب- يتوجب على المؤسسات الأكاديمية العراقية وضع سياسات واضحة لإدماج الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مع الحفاظ على الهوية العلمية للباحثين وتطوير قدراتهم النقدية في التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ت- يتوجب على المؤسسات الاكاديمية تهيئة بيئة اكاديمية تتعامل بجودة واحترافية مع أدوات وبرامج الذكاء الاصطناعي، لاسيما من قبل الأساتذة أصحاب الألقاب العلمية، لتوجه مسار استخدامات الذكاء الاصطناعي نحو توظيف برامج قوية في العلوم الاجتماعية؛ ومنع وتحييد فرص البرامج الضعيفة التي تتجاوز الاعراف العلمية.

ث- إدخال مبادئ البرنامج القوي والدراسات البينية والتحليل النقدي في مناهج ومقررات علم الاجتماع سواء على مستوى الدراسات الاولية أو العليا لما لها من اثر ودور كبير في تطوير البحث الاجتماعي وتنميته.

ج- تدريب الباحثين على استخدام مبادئ البرنامج القوي وتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي فيه لتحليل البيانات الكبيرة والمعقدة واستخراج انماط مبتكرة ومؤشرات جديدة في تفسير الظواهر الاجتماعية.

ح- العمل على تعزيز التعاون بين اقسام علم الاجتماع واقسام تقنيات الحاسوب والتكنلوجيا وتشكيل فريق بحثي مشترك لتطوير أدوات البحث في ظواهر المجتمع.

خ- التدريب المستمر للباحثين على استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل نقدي، مع فهم محدودياته وتحيزاته المحتملة.

د- تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مع التركيز على العدالة والمساءلة.

ذ- إنشاء لجان أخلاقية متخصصة للإشراف على استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث.

ر- تعزيز التعاون بين علماء الاجتماع ومطوري الذكاء الاصطناعي لضمان تكامل المعرفة.

قائمة المراجع:

1. **Anara. (2025, July 25).** *AI in higher education statistics: The complete 2025 report*. Anara. https://anara.com/blog/ai-in-education-statistics
2. Erol A. (2017). How to Conduct Scientific Research?. *Noro psikiyatri arsivi*, *54*(2), 97. https://doi.org/10.5152/npa.2017.0120102
3. Çaparlar, C. Ö., & Dönmez, A. (2016). What is Scientific Research and How Can it be Done?. Turkish journal of anaesthesiology and reanimation, 44(4), 212–218. https://doi.org/10.5152/TJAR.2016.34711
4. Lawal, S. Akinmayowa. (2019). UNDERSTANDING SOCIAL SCIENCE RESEARCH: AN OVERVIEW. 11.
5. Kevin McCain (2016). *The Nature of Scientific Knowledge: An Explanatory Approach*. P23.
6. Xu, Y., Liu, X., Cao, X., Huang, C., Liu, E., Qian, S., Liu, X., Wu, Y., Dong, F., Qiu, C.-W., Qiu, J., Hua, K., Su, W., Wu, J., Xu, H., Han, Y., Fu, C., Yin, Z., Liu, M., Roepman, R., Dietmann, S., Virta, M., Kengara, F., Zhang, Z., Zhang, L., Zhao, T., Dai, J., Yang, J., Lan, L., Luo, M., Liu, Z., An, T., Zhang, B., He, X., Cong, S., Liu, X., Zhang, W., Lewis, J. P., Tiedje, J. M., … Zhang, J. (2021). Artificial intelligence: A powerful paradigm for scientific research. *The Innovation*, *2*(4), Article 100179. P1. https://doi.org/10.1016/j.xinn.2021.100179
7. **Gunkel, D. J. (2020).** How to Survive a Robot Invasion: Rights, Ethics, and Social AI. Cambridge, MA: MIT Press. P88.
8. **Hagendorff, T. (2020).** The Ethics of AI Ethics: An Evaluation of Guidelines. AI & Society, 35(1), 133. https://doi.org/10.1007/s00146-020-00975-1
9. **Lovelock, J. (2019).** *Novacene: The coming age of hyperintelligence*. Penguin Books.
10. **Anara. (2025, July 25).** *AI in higher education statistics: The complete 2025 report*. Anara. https://anara.com/blog/ai-in-education-statistics
11. Kemp, S. (2005). *Saving the Strong Programme? A critique of David Bloor's recent attempts to refute criticisms levelled at the Strong Programme's social constructionist approach. Studies in History and Philosophy of Science Part A, 36*(2), 294-304. (sciencedirect.com)
12. Wikipedia contributors. (2025, September 8). *Strong programme*. In *Wikipedia, The Free Encyclopedia*. Retrieved (12/7/2025), from https://en.wikipedia.org/wiki/Strong_programme (en.wikipedia.org)
13. Bloor, D. (n.d.). *The strong programme in the sociology of knowledge*. Retrieved September 2, 2025, from https://www.andrew.cmu.edu/course/76-101AA/readings/Bloor.htm (andrew.cmu.edu)